واسدادا فالسدس الرابع والخامس افضل وهذا
هو الاكمل على الاطلاق لانه الذي واظب عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه افضل الصلاة
صلاة اخي داود كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه ثم يتلى صلى الله عليه وسلم
احتجاجا على فضل صلاة الليل قوله تعالى تتجافى
اي تتنحى وترتفع جنوبهم عن المضاجع اي
مواضع الاضطجاع للنوم حتى بلغ يعملون
قيل وهذا كناية عن الصلاة بين المغرب
والعشا وقيل عن انتظار العشا لانها كانت
تؤخر الى نحو ثلث الليل وقيل عن صلاة العشا
والصبح في جماعة والجمهور على انه كناية عن
صلاة النوافل من الليل وهو الذي دل عليه
سياق هذا الحديث بل والاية حيث قال فلا
تعلم نفس الى اخره فانه دال على انهم اخفوا اعمالهم
فجوزوا بما اخفي لهم من قرة اعين وانما يتم
اخفاؤه بالصلاة في جوف الليل المصرح به في

هذا

هذا الحديث لان المصلي حينئذ تارك لنومه
ولذته واثر ما يرجوه من ربه عليهما فحق له انه
يجازي بذلك الجزاء العظيم وفي خبر الصحيحين
يقول الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصا
لحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين وقد جاء ان الله يباهي بقوام الليل
في الظلام الملايكة فيقول انظروا الى عبادي
قد قاموا في ظلم الليل حيث لا يراهم احد غيري
اشهدكم اني قد ابحتهم داركرامتي ثم قال
صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر اي
العبادة او الامر الذي سألت عنه وعموده
وذروة بضم اوله وكسره قيل والقياس جواز
فتحه ايضا سنامه فيه من التشويق المرة
بعد المرة نظير ما مر انفا بالجهاد سقط فيه
شطر ثابت في اصل الترمذي لا يتم الكلام بدونه
ومع ذلك لم ينتبه له اكثر الشراح وكانه انتقل

قوله ابخسهم اي جعلتهم لها
مقر الهم اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)